منزلة حديث المنزلة من وحي القرآن

م.م. حسين علي صاحب مهدي
وزارة التربية- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف
NB: 07800572581

ملخص

اشتمل البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر. المبحث الاول: تناولت في هذا المبحث ستة محاور وكان المحور الاول هو تعريف (منزلة حديث المنزلة من وحي القران الكريم) في حين المحور الثاني تكلم عن حقيقة حديث المنزلة. اما المحور الثالث تحدث عن نص حديث المنزلة وقد تحدث المحور الرابع عن رواة حديث المنزلة اما المحور الخامس كان عن حديث المنزلة عند الشيعة و المحور السادس والاخير عن حديث المنزلة عند السنة . اما المبحث الثاني: فقد كان بعنوان إشارات حديث المنزلة في القران الكريم وتناولت ست اشارات حيث كانت الاشارة الاُولى: النبوة اما الاشارة الثانية : الوزارة . وكانت الاشارة الثالثة عن الخلافة و الاشارة الرابعة: القرابة القريبة واما الاشارة الخامسة : أعلميّته و الاشارة السادسة والاخيرة : العصمة .

كلمات مفتاحية : الحديث ، الوحي

The status of the Hadith of the Manzil from the inspiration of the Qur’an

A.L. Hussein Ali Sahib Mahdi
Ministry of Education - General Directorate of Education in Najaf Governorate
NB: 07800572581

Abstract

The research included an introduction, two chapters, a conclusion, and a list of sources. The first chapter: I discussed six axes in this chapter. The first axis was the definition of (the status of the Hadith of the Manzil from the inspiration of the Holy Qur’an), while the second axis talked about the reality of the Hadith of the Manzil. As for the third axis, it talked about the text of the Hadith of the Manzil. The fourth axis talked about the narrators of the Hadith of the Manzil. As for the fifth axis, it was about the Hadith of the Manzil among the Shiites. The sixth and final axis was about the Hadith of the Manzil among the Sunnis. As for the second chapter, it was entitled Signs of the Hadith of the Manzil in the Holy Qur’an. It discussed six signs. The first sign was: Prophethood. The second sign was: Ministry. The third sign was about the Caliphate. The fourth sign was: Close kinship. The fifth sign was: His knowledge. The sixth and final sign was: Infallibility.

Keywords: Hadith, Revelation

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أنهم أجمعين من الأولين والآخرين .

في البحث (هو الكشف عن منزلة حديث المنزلة من وحي القرآن الكريم) وهو حديث مروي عن النبي (صل الله عليه و آله وسلم) في شأن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد اشتهر بهذا الاسم لذكر لفظة المنزلة في عباراته ، ولكون مضمونه يكشف عن منزلة الإمام علي (عليه السلام) من الرسول الأكرم (صل الله عليه و آله وسلم) ، كما أنّه من الأحاديث المتواترة، التي وَردت في مصادر الفريقين ، وصححه علماء الحديث من الشيعة والسنة. حيث يمتاز هذا الحديث عن كثير من الاحاديث في أنّه حديث

أخرجه البخاري ومسلم أيضاً ، إلى جنب سائر المحدّثين الذين أخرجوا هذا الحديث الشريف، وهو حديث اتّفق عليه الشيخان باصطلاحهم.

وعند علماء الشيعة فقد اعتمدوا على حديث المنزلة لإثبات خلافة وإمامة أمير المؤمنين بعد النبي (صل الله عليه وآله وسلم) . حيث شَبَّهَ النبي (صل الله عليه و آله وسلم) منزلة الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) عنده بمنزلة هارون من موسى ، وكان هارون وزيراً وخليفة لموسى كما صرح به القرآن الكريم.

المبحث الاول

اولاً : ـ تعريف حديث المنزلة من وحي القران الكريم :ـ

"ياعليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبيّ بعدي" [1].

ـالمنزلة :ـ وهو اسم جنس مضاف يفيد العموم ، ولفظة (منزلة) في الحديث المذكور أضيفت إلى (هارون)، فهي تفيد أن عموم المنازل التي كانت لهارون ، تكون للامام لعلي (عليه السلام) بمحض التشبيه في الكلام، ومن هذه المنازل خلافة هارون لأخيه موسى (عليه السلام) فيما لو عاش بعده. هذا من جانب، ومن جانب آخر يدل على العموم في الحديث أيضاً الإستثناء الوارد فيه "إلا أنه لا نبي بعدي" [2].

(قال جلال الدين المحلي في شرحه على جمع الجوامع (مبحث العموم والخصوصية): في معيار العموم الإستثناء ، فكل ما صح الإستثناء منه مما لا حصر فيه فهو عام . [3] فهاتان قرينتان تدلان على عموم الحديث وشموله لكل المنازل التي كانت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خلا منزلة النبوة، يعرفهما كل متضلع في علوم اللغة العربية وعلم الأصول[4].)

ثانيا:ـ حقيقة حديث المنزلة :ـ

(وقد روي عن النبي (صل الله عليه واله وسلم) ويستند عليه الشيعة مع مجموعة من الأحاديث الأخرى في ما يعتبرونه أحقية الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الخلافة بعد وفاة الرسول محمد (صلّى الله عليه و آله وسلم) وينص الحديث (علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وبموجب هذا الحديث على أن الامام عليا (عليه السلام) كان له جميع المنازل التي كانت لهارون في بني إسرائيل،)

وقد اشتهر بهذا الاسم لذكر لفظة المنزلة في عباراته، ولكون مضمونه يكشف عن منزلة الإمام علي من الرسول الأكرم صل الله عليه و آله وسلم [5] .

قد اتفق الشيعة والسنة على أن صدور هذا الحديث متعلق بغزوة تبوك في السنةَ التاسعة للهجرة عندما غادر النبي صل الله عليه وآله وسلم المدينة للغزو في تبوك وأمر عليّا أن يبقى في المدينة، علماً منه بما استبطنه المنافقون من العبث والفساد في المدينة . فأرجف المنافقون بعليّ (عليه السلام) وقالوا: ما خلّفه إلا تشاؤما به واستثقالا له ، فبلغ ذلك عليّا (عليه السلام) فأخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) بالجُرف على ثلاثة أميال من المدينة فقال له رسول الله: ألم أُخلّفك على المدينة؟ قال: نعم، و لكنّ المنافقين زعموا أنك خلّفتني تشاؤما بي ! فقال الرسول: كذب المنافقون ياعليّ أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك، بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنّه لا نبيّ بعد [6].

---

[1] القمي: علي بن ابراهيم، تفسير القمي ، ج 2، مؤسسه دار الكتاب ، قم ــ ايران ، 1404ه ، ص109.

[2] ابن الاثير : مجد الدين ، المصدر السابق ، ص193

[3] المحلي : جلال شمس الدين محمد بن أحمد : شرحه على جمع الجوامع ،تحقيق عبد الرحمن الشربيني ، ج1، دار الكتب العربية الكبرى ، القاهرة ، السنة 2016 ، ص 42 .

[4] الاصفهاني : محمد بن عبد الرحمن ، بيان المختصر شرح مختصر لابن الحاجب في اصول الفقه ، تحقيق محمد مظهر بقا ، ج2 ،دار النشر نعهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ، ص 111 .

[5] الميلاني : السيد علي الحسيني ، حديث المنزلة ، مركز الأبحاث العقائدية ، إيران ، الطبعة الاولى ، السنة 1421 هـ ، ص7 .

[6] الخطيب البغدادي : احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، تحقيق عطا مصطفى عبدالقادر ، دار الكتب العلمية ، ج 8 ، بيروت ، 1417ه ، ص 52.

"وروي عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلم) يقول: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي أخي علياً أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً" [1]

"وروي عن أبي ذر الغفاري قال : صليت مع رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلم) يوماً من الأيام الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يديه إلى السماء وقال : اللهم اشهد أني سألت في مسجد نبيك محمد (صلّى الله عليه و آله وسلم) فلم يعطني أحد شيئا ، وكان علي عليه السلام في الصلاة راكعاً فأومأ اليه بخنصره اليمني وفيها خاتم فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بمرأي النبي (صلّى الله عليه و آله وسلم) وهو في المسجد فرفع رسول الله (صلّى الله عليه و آله وسلم) طرفه إلى السماء" [2] . وقال "اللهم إن أخي موسى سألك فقال : ﴿ رَبِّ اِشْرَحْ لِي صَدْرِي ويَسِّرْ لِي أَمْرِي وأَحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي واِجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اُشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾" [3] فأنزلت عليه قرآنا ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ونَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما ﴾ [4] اللهم وإني محمد نبيك وصفيك ، اللهم فأشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً اشدد به ظهري [5]. قال أبو ذر : فما استتم دعاؤه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال : يا محمد ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اَللَّهُ ورَسُولُهُ واَلَّذِينَ آمَنُوا اَلَّذِينَ يُقِيمُونَ اَلصَّلاَةَ ويُؤْتُونَ اَلزَّكَاةَ وهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [6].

وبالإسناد إلى زيد بن أبي أوفى ، قال : "لما آخى رسول الله (صلَّى الله عليه وآله) بين أصحابه ، قال علي(عليه السلام) : (لقد ذهب روحي و أنقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري ، فإذا كان هذا من سخط عَليَّ فلك العتبى و الكرامة) فقال رسول الله (صلَّى الله عليه و آله وسلم) : (و الذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي و أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، و أنت أخي ووارثي) قال و ما أرث منك يا نبي الله ؟ قال : (ما ورثه الأنبياء من قبلي) قال : و ما هو ؟ قال : (كتاب ربهم و سنة نبيهم)" [7] .

وعندما هاجر النبي الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) إلى يثرب أمر ببناء المسجد وسمّاه مسجد النبي، ثم بنيت للرسول وأزواجه بيوت حول هذا المسجد، فلم يمض زمناً طويلاً حتى بنى الصحابة دوراً حول المسجد بصورة أنّ لها بابين، باب يفتح على المسجد، وذلك لتسهل عليهم الدخول إلى المسجد في أوقات الصلاة ومن ثم الرجوع إلى دورهم، وباب من جهة أخرى. في السنة الثالثة للهجرة وبأمر من الله تعالى قام النبي الأعظم بإغلاق وسد أبواب هذه البيوت جميعها إلا باب بيته وبيت عليّ(عليه السلام) وآنذاك قال: (ياعليّ أنت منّي بمنزلة هارون من موسى...) [8] . فبعض الصحابة احتجوا على هذا الأمر، فقال لهم الرسول (صل الله عليه وآله وسلم) (والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم)[9]. وقد قام إليه

---

(1) الطبري : محب الدين ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، دار الكتب العلمية ، ج3 ، ط1 ، بيروت ، السنة 1984 .، ص 118.

(2) سورة طه الآيات :(24 ــ 32)

(3) الجويني: ابراهيم بن محمد، فرائد السمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه المحمودي، بيروت. ص ١٩٤ .

(4) سورة القصص آية : (35)

(5) االشبلنجي : مؤمن بن حسن مؤمن ، نور الأبصار في مناقب ال البيت النبي صل الله عليه واله وسلم المختار ، تقديم عبد العزيز سلمان ، المكتبة التوفيقية ، السنه ، (ص 160) .

(6) سورة المائدة الآية : (55) .

(7) ابن المغازلي : علي بن محمد الواسطي الشافعي، مناقب علي بن ابي طالب، تحقيق: محمد باقر البهبودي، المكتبة الإسلامية، طهران ، 1394ق، ص 151 .

(8) عبدالحسين : شرف الدين ، المراجعات، تحقيق حسين الراضي، المجمع العالمي لأهل البيت، ط1، ج1، قم، 1422ه ، ص218.

(9) النسائي : أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1،ج5 ، 1991 م، ص118 .

عماه حمزة والعباس فقالا يا رسول الله سددت أبوابنا وفتحت باب علي فقال رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم) : ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسد أبوابكم [1] .

روى عمر بن الخطاب أنّه قال: (كنت أنا و أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح ونفر مع النبيّ (صل الله عليه واله وسلم) وهو متكئ على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، حتى ضرب بيده على منكبيه ثم قال: أنت ياعليّ! أوّل المؤمنين إيماناً وأولهم إسلاماً وأنت منّى بمنزلة هارون من موسى وكذب من زعم أنه يحبّني ويبغضك) [2]

وعن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال لأمّ سلمة : (هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، يا أمّ سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووصيّي ووعاء علمي وبابي الذي أوتى منه ، أخي في الدنيا والآخرة ومعي في السنام الأعلى ، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين) [3]

:"وعن يحيى بن عبدالله بن الحسن عن ابيه قال : كان علي (عليه السلام) يخطب فقام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين اخبرني ، من اهل الجماعة ؟ ومن اهل الفرقة ؟ ومن اهل السنة ؟ ومن اهل البدعة ؟ فقال علي (عليه السلام): ويحك ، اما اذ سألتني فافهم عني ، ولا عليك ان لا تسال عنها احدا بعدي"، (فساق الحديث) الى ان قال : وتنادى الناس من كل جانب . اصبت يا امير المؤمنين ، اصاب الله بك الرشاد والسداد ، فقام عمار فقال: يا ايها الناس ، انكم والله ان تبعتموه واطعتموه لم يضل بكم عن منهاج نبيكم قيد شعرة ، وكيف يكون ذلك ؟ وقد استودعه رسول الله المنايا والوصايا وفصل الخطاب ، على منهاج هارون بن عمران ، اذ قال رسول الله (صلّ الله عليه وآله وسلّم): "انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي" فضلا خصه الله به اكراما منه لنبيه (صلّ الله عليه وآله وسلّم) حيث اعطاه ما لم يعطه احدا من خلقه:[4].

"وخرج الطبراني وعن عبدالله بن أحمد والخوارزمي عن ابن عبّاس : أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعليّ (عليه السلام): (أغضبتَ عليّ حين آخيتُ بين المهاجرين والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد منهم ، أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ ، أَلَا من أحبّك فقد حُفّ بالأمن والإيمان ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة)" [5] . وهناك مقامات أخرى ورد فيها ذكر المنزلة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كما قال في حجّة الوداع ، وفي منى ، وفي الغدير ، وفي شعب أبي طالب يوم حصارهم ، وعندما قال لصخر بن حرب ، ولاحد اليهود عند إسلامه ، ويوم المباهلة ، وغيرها [6] .

ثالثاً :ـ صيغة اللفظ الواردة في حديث المنزلة :ـ

حيث ورد حديث المنزلة بعبارات مختلفة ، غير أنّه يشترك في مقدار متواتر ، يُثبت من خلاله المنزلة التي للإمام علي (عليه السلام) من الرسول الأكرم (صل الله عليه وآله وسلم) ، ومن هذه العبارات :

1ـ "ياعليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبيّ بعدي" [7]

2ـ (أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟) [8]

3ـ "ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا (ليس) نبيّ بعدي" [1].

---

(1) ابن عساكر: علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، 1415 هـ ، ص423.

(2) الخوارزمي: الموفق بن احمد بن محمد المكي، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، ط الرابعة، 1421ه ،ص154.

(3) الخوارزمي : الموفق بن احمد بن محمد المكي، المناقب ، المصدر السابق، ص163 .

(4) المجلسي : محمد باقر، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء ، ج 32، ط الثانية ، بيروت ، السنه 1983م ، ص221.

(5) القندوزي : سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودة، تحقيق علي بن جمال أشرف الحسيني، منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية، قم ـــ ايران ، ص ٥٦ ـ ٥٧.

(6) المجلسي : ، المصدر نفسه ، ص ٢٥٤ ـــ ٢٨٩ .

(7) القمي: علي بن ابراهيم، تفسير القمي ، المصدر السابق ، ص109.

(8) ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي،ج1 ، دار أحياء التراث العربي، بيروت ، السنة 1395ه ، ص42

4ـ "ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدي" [2] .
5ـ (أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنك لست بنبيّ. ثم قال النبي (صل الله علية واله وسلم): أنت خليفتي من بعدي) [3] .
6ـ (أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة) [4] .

رابعاً : ـ رواة حديث المنزلة :ـ

أسامي عدة من الصحابة الرواة لهذا الحديث، وأسماء أشهر مشاهير الرواة له، من محدثين ومفسرين ومؤرخين في القرون المختلفة. على رأس الرواة لهذا الحديث من الصحابة:

١ـ أمير المؤمنين (عليه السلام) . ويرويه أيضاً:
٢ـ عبدالله بن العباس.
٣ـ جابر بن عبدالله الانصاري.
٤ـ عبدالله بن مسعود.
٥ـ سعد بن أبي وقّاص.
٦ـ عمر بن الخطّاب.
٧ـ أبو سعيد الخدري.
٨ـ البراء بن عازب.
٩ـ جابر بن سمرة.
١٠ـ أبو هريرة.
١١ـ مالك بن الحويرث.
١٢ـ زيد بن أرقم.
١٣ـ أبو رافع.
١٤ـ حذيفة بن أسيد.
١٥ـ أنس بن مالك.
١٦ـ عبدالله بن أبي أوفى.
١٧ـ أبو أيوب الانصاري.
١٨ـ عقيل بن أبي طالب.
١٩ـ حبشي بن جنادة.
٢٠ـ معاوية بن أبي سفيان.

رواة هذا الحديث من النساء:

١ـ أُم سلمة . ٢ـ أسماء بنت عميس.

رواة الحديث من الرجال أكثر من ثلاثين ، وربما يبلغون الاربعين رجل وامرأة. يقول ابن عبد البر في الاستيعاب عن هذا الحديث: هو منأثبت الاخبار وأصحها قال: وطرق حديث سعد بن أبي وقاص كثيرة جداً .

فذكر عدة من الصحابة الذين رووا هذا الحديث، ثم قال: وجماعة يطول ذكرهم [1]. وذكر الحافظ ابن عساكر بترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق كثيراً من طرق هذا الحديث وأسانيده من عشرين من الصحابة تقريباً [2].

---

[1] ابن هشام: السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، ج4، مطبعة مصطفى ألباني، مصر، 1355ه ، ص163 .

[2] الحاكم النيشابوري: ابو عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، كتاب معرفة الصحابة، مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ،ج3 ، دار المعرفة ، بيروت، ط 1، السنة 1986م، ص109.

[3] النسائي: احمد بن شعيب ، خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب، تحقيق: داني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية ، ط1، بيروت ، السنة 1424ه . ص50 ــ 55 .

[4] القندوزي: سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودة، المصدر السابق، ص 155 ـــ 158.

خامساً:ــ حديث المنزلة عند الشيعة :ــ

يجتمعون كلاً من السنة والشيعة في رواية حديث المنزلة الا انهم يختلفون في فهم هذا الحديث، حيث يرى الشيعة أنّه يدلّ على تعيّن الخليفة بعد النبيّ صل الله عليه وآله وسلم ، لأنّ هارون هو الذي استخلفه موسى ، فالنبي صل الله عليه وآله وسلم أيضاً بهذا التشبيه أراد أن يشخّص خليفته من بعده . وبموجب هذا الحديث على أن علياً (عليه السلام) كان له جميع المنازل التي كانت لهارون في بني إسرائيل - إلا النبوة- لأن لفظ الحديث عام ، والاستثناء (إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي) إضافة إلى ذلك لقد ثبتت خصائص هارون لعليّ (عليه السلام) بتنزيله منزلة هارون وهي: العصمة ووجوب الطاعة والأفضليّة والأعلميّة على غيره [3]. يؤكّد أيضاً هذه العموميّة، وحسب المصادر الشيعية فإن الرسول أدلى بهذا الحديث في يوم المؤاخاة ويوم بدر ويوم فتح خيبر وغزوة تبوك ويوم غدير خم وحجة الوداع[4] .

سادساً:ــ حديث المنزلة عند السنة :ــ

أهل السنة يرون أنّ حديث المنزلة لم يصدر من النّبيّ (صل الله عليه وآله وسلم) إلاّ لتسجيل فضيلة ، لا بيانا لمكانته وموقعية الإمام علي(عليه السلام) الحقيقية. وان حديث المنزلة المراد ما دل عليه ظاهر الحديث أن عليًا خليفة عن النبي مدة غيبته بتبوك كما كان هارون خليفة عن موسى عليه السلام في قومه مدة غيبته عنهم للمناجاة ، وقوله عليه السلام اخلفني في قومي لا عموم له حتى يقتضي الخلافة عنه في كل زمن حياته وزمن موته بل المتبادر منه ما مر أنه خليفته مدة غيبته فقط وحينئذ فعدم شموله لما بعد وفاة موسى عليه السلام إنما هو لقصور اللفظ عنه لا لعزله كما لو صرح باستخلافه في زمن معين ، "وأنه قاله لعلي (عليه السلام) حين استخلفه فقال علي (عليه السلام) كما في الصحيح أتخلفني في النساء والصبيان كأنه استنقص تركه وراءه فقال له ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى (عليه السلام) يعني حيث استخلفه عند توجهه إلى الطور إذ قال اخلفني في قومي وأصلح وأيضًا فاستخلافه على المدينة لا يستلزم أولويته بالخلافة بعده من كل معاصريه افتراضًا ولا ندبًا بل كونه أهلا لها في الجملة وبه نقول وقد استخلف في مرار أخرى غير علي كابن أم مكتوم ولم يلزم منه بسبب ذلك أنه أولى بالخلافة بعده" [5].

المبحث الثاني

إشارات حديث المنزلة في القران الكريم :

الاشارة الاُولى: النبوة

قوله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً ﴾ [6] . لقد أخرج رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) النبوة و استثناها استثناءً ، لقيام الضرورة على أنْ لا نبي بعده (صلى الله عليه و آله و سلم) ، و يبقى غير هذه المنزلة باقياً و ثابتاً لعلي (عليه السلام) إنّ عليّاً (عليه السلام) و إنْ لم يكن بنبي ، و هذا هو الفارق الوحيد بينه و بين هارون في المراتب و المقامات و المنازل المعنوية الثابتة لهارون ، و إنْ لم

---

(1) القرطبي : يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق عادل مرشد ، دار الاعلام ، ط1 ، الاردن ، السنة ١٤١٢ ه ، ص275 .

(2) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، المصدر سابق ، ص306 .

(3) ابن ميثم البحراني ، ميثم بن علي ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ، مجمع الفكر الإسلامي ، ط الأولى ، ايران ـــ قم ، السنة 1417ه ، ص139-142 .

(4) الشيرازي : ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، دار النشر مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) ، ط1، قم ـ ايران، السنه 1426ه ، ص202

(5) الهيثمي : ابن حجر، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق عادل شوشة ، دار النشر مكتبة فياض للتجارة والتوزيع، ط1، مصرـــــ المنصورة ، السنة 2008م ،ص 371.

(6) سورة مريم آية: (53) .

(*) الخطبة القاصعة : هي أطول خطبة في نهج البلاغة تتمحور حول مجموعة من القضايا الأخلاقية والتربوية وذم التكبّر الذي يُعد المحور الأساسي للخطبة ..... الخ راجع لشريف الرضي، نهج البلاغة خطب الإمام علي (عليه السلام) ، تحقيق محمّد عبده ، ج 2 ، ط 1 ، مطبعة النهضة دار الذخائر ، ايران / قم ، السنة ١٤١٢ ، ص ١٣٧

يكن بنبي ، إلاّ أنّه (عليه السلام) يعرّف نفسه و يذكر بعض خصائصه و أوصافه في الخطبة القاصعة [*] ، نقرأ في نهج البلاغة يقول (عليه السلام) : "و لقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة ، وضعني في حجره و أنا ولد ، يَضمّني إلى صدره و يكنفني في فراشه ، ويمسّني جسده، ويشمّني عرفه، و كان يمضغ الشيء ثمّ يلقمنيه، وما وجد لي كذبة بقول ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله وسلم) من لدن أنْ كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته ، يسلك به طريق المكارم و محاسن أخلاق العالَم ، ليله و نهاره ، و لقد كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أُمّه ، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه عَلَما ، و يأمرني بالاقتداء به ، و لقد كان يجاور في كلّ سنة بحراء ، فأراه و لا يراه غيري ، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله و خديجة و أنا ثالثهما" [(1)].
لاحظوا هذه الكلمة : (أرى نور الوحي و الرسالة ، و أشمّ ريح النبوّة ، و لقد سمعت رنّة الشيطان حين نزل الوحي عليه ، فقلت : يا رسول الله ما هذه الرنّة ؟ فقال : هذا الشيطان قد أيس من عبادته)[(2)]. ثمّ لاحظوا ماذا يقول الرسول لعلي : "إنّك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى ، إلاّ أنّك لست بنبي و لكنّك وزير، وإنّك لعلى خير"[(3)]. ونجد ان التطابق في الآيات القرآنيّة و الاحاديث النبويّة و كلام علي (عليه السلام) في الخطبة القاصعة ، إنّ عليّاً (عليه السلام) و إنْ لم يكن بنبي لكنّه رأى نور الوحي و الرسالة و شمّ ريح النبوّة . ومن هنا ترون أنّ هذا المقام و هذه المنزلة تعادلها منازل جميع الصحابة من أوّلهم إلى آخرهم في المنازل الثابتة لهم ؟ تلك المنازل لو وضعت في كفّة ميزان ، و وضعت هذه المنزلة في كفّة ، أترون أنّ تلك المنازل كلّها و تلك المناقب ، تعادل هذه المنقبة الواحدة ؟

الإشارة الثانية : الوزارة

قوله تعالى : ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي﴾[(4)] ، و في سورة الفرقان قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴾ [(5)] ، وبهذا فأن علياً (عليه السلام) لم يكن بنبي ، لكنّه شمّ ريح النبوّة ، لكنْ ما معنى هذه الكلمة بالدقّة ، لا نتوصّل إلى معناها ، و عقولنا قاصرة عن درك هذه الحقيقة ، لم يكن بنبي إلاّ أنّه شمّ ريح النبوّة ، و أيضاً : لم يكن علي نبيّاً إلاّ أنّه كان وزيراً ، لمن ؟ لرسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) الذي هو أشرف الانبياء و خير المرسلين و أكرمهم و أعظمهم و أقربهم إلى الله سبحانه و تعالى ، و أين هذه المرتبة من مرتبة هارون بالنسبة إلى موسى الذي طلب أن يكون هارون وزيراً له . ومن الاحاديث الشاهدة بوزارة علي (عليه السلام) لرسول الله ، حديث يوم الدار ، يوم الانذار ، حيث قال : (فأيّكم يوآزرني على أمري هذا ؟) قال علي(عليه السلام) : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فقال : (إنّ هذا أخي و وصيّي و خليفتي فيكم فاسمعوا له و أطيعوا) [(6)] .

الاشارة الثالثة : القرابة القريبة

يقول تعالى : ﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ﴾ [(7)].
وأيضاً ، هذه دلالات حديث المنزلة ، لاحظوا كيف تتطابق الآيات و الروايات و كلام علي (عليه السلام) بالذات ؟ إنّ لعلي (عليه السلام) موضعاً من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) يقول : (قد علمتم موضعي من رسول الله بالقرابة القريبة) ، هذه القرابة القريبة في قصّة موسى و هارون قول موسى :

---

(1) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، المصدر سابق، ص ١٥٧
(2) الشريف الرضي ، نهج البلاغة ، ص 158 .
(3) المصدر نفسه ، ص 158 .
(4) سورة طه آية:(29 و 30).
(5) سورة الفرقان آية: (35) .
(6) البغوي : الحسن بن مسعود ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، تحقيق : محمد عبدالله النمر ـــ عثمان جمعه ضميري ـــ سليمان مسلم الحرش ، ج5 ، دار الطيبه للنشر ، الرياض ، السنة 1411 ه ، ص 271 .
(7) سورة طه الآيات: (29 – 32).

﴿ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي ﴾ [1] . و من هنا أنّ رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) قد ذكر حديث المنزلة في قصة المؤاخاة بينه و بين علي عليهما الصلاة والسلام .

الاشارة الرابعة: الخلافة

يقول تعالى : ﴿ ... وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [2] . حيث نجد ان هذه الاوصاف الثلاثة في قوله تعالى : ﴿ ... وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ... ﴾ [3]. أي الايمان اولاً والهجرة ثانياً وكونه ذا رحم ثالثاً لا تنطبق إلاّ على علي (عليه السلام)، فيظهر أنّ القرابة القريبة هي جزء من مقوّمات الخلافة والولاية بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) . و قد ذكر الفخر الرازي بتفسير الآية المذكورة استدلال محمّد ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن المجتبى (عليه السلام) بالآية المباركة هذه ، في كتاب له إلى المنصور العباسي ، استدلّ بهذه الآية على ثبوت الاولوية لعلي (عليه السلام) ، وأجابه المنصور بأنّ العباس أولى بالنبي من علي ، لانه عمّه و علي ابن عمّه ، و وافق الفخر الرازي الذي ليس من العباسيين ، وافق العباسيين في دعواهم هذه ، لا حبّاً للعباسيين ، و إنّما ؟ [4]. والفخر الرازي نفسه يعلم بأنّ العباس عمّ النبي ، و لكن العباس ليس من المهاجرين ، إذ لا هجرة بعد الفتح ، فكان علي (عليه السلام) هو المؤمن المهاجر ذا الرحم ، و لو فرضنا أنّ في الصحابة غير علي من هو مؤمن و مهاجر ، و الانصاف وجود كثيرين منهم كذلك ، إلاّ أنّهم لم يكونوا بذي رحم ، و يبقى العباس و قد عرفتم أنّه ليس من المهاجرين ، فلا تنطبق الآية إلاّ على علي (عليه السلام). وهذا وجه استدلال محمّد بن عبدالله بن الحسن في كتابه إلى المنصور ، و قد كان الرجل عالماً فاضلاً عارفاً بالقرآن الكريم ، و الفخر الرازي في هذا الموضع يوافق العباسيين و المنصور العباسي ، و يخالف الهاشميين و العلويين حتّى لا يمكن ـ بزعمه ـ الاستدلال بالآية على إمامة علي أمير المؤمنين(عليه السلام) [5] .

فقوله تعالى : ﴿ ... وَأُولُو الْأَرْحَامِ ... ﴾ [6] دليل آخر على إمامة علي(عليه السلام) ، و من هنا يظهر : أنّ استدلال علي (عليه السلام) و ذكره القرابة القريبة كانت إشارة إلى ما في هذه الناحية من الدخل في مسألة الامامة و الولاية ، مضافاً إلى أنّ العباس قد بايع عليّاً (عليه السلام) في الغدير و بقي على بيعته تلك ، ولم يبايع غير أمير المؤمنين ، بل في قضايا السقيفة جاء إلى علي ، و طلب منه تجديد البيعة ، فيسقط العباس عن الاستحقاق للإمامة و الخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) [7].

الاشارة الخامسة : أعلميّته

ومن منازل هارون أعلميّته بعد موسى من جميع بني إسرائيل في تفسير قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [8] عن لسان قارون، في ذيل هذه الآية، تجدون التصريح بأعلميّة هارون من جميع بني إسرائيل إلاّ موسى[9]. وقد ثبتت المنزلة هذه بمقتضى تنزيل علي منه بمنزلة هارون من موسى لأمير المؤمنين (عليه السلام) ، وإلى الاعلميّة هذه يشير علي (عليه السلام) في الاوصاف التي ذكرها لنفسه في الخطبة القاصعة و في غير هذه الخطبة . في هذه الخطبة يقول: "كنت أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أُمّه ، يرفع لي في كلّ يوم من أخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به". و يقول (عليه السلام) في خطبة أُخرى بعد أنْ يذكر العلم بالغيب يقول : « فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلاّ الله ، و ما سوى ذلك (أي ما سوى ما اختصّ به سبحانه وتعالى لنفسه) فعلم الله نبيّه ، فعلّمنيه و دعا لي بأنْ يعيه صدري و تضْطَمّ عليه جوانحي. و أيضاً : تظهر أعلميّته (عليه السلام) من قوله في نفس هذه الخطبة عن رسول الله (صلى

---

(1) سورة طه آية: (29) .
(2) سورة الأعراف آية: (142) .
(3) سورة الاحزاب آية: (6) .
(4) الميلاني : السيد علي الحسيني ، حديث المنزلة ، المصدر السابق ، ص35 .
(5) المصدر نفسة ، ص36 .
(6) سورة الاحزاب آية: (6) .
(7) الميلاني ، المصدر نفسه ، ص36 .
(8) سورة القصص آية: (78) .
(9) البغوي : الحسن بن مسعود ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، المصدر السابق ، ص357.

الله عليه و آله و سلم) حيث خاطبه بقوله : « إنّك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى » . و أيضاً: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في علي (عليه السلام): "أنا مدينة العلم و عليّ بابها ، فمن أراد المدينة فليتها من بابها"[1] .

الاشارة السادسة : العصمة

لا شك في ثبوت العصمة لهارون ؟ و قد نزّل رسول الله أمير المؤمنين منزلة هارون ، ولم يدّع أحد من الصحابة العصمة ، كما لم يدّعها أحد لواحد من الصحابة لان العصمة (ملكة نفسانية يمتنع معها المكلف من فعل المعصية)[2] وهي سوى في أمير المؤمنين (عليه السلام) . وحينئذ هل يجوّز عاقل أن يكون الامام بعد رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) غير معصوم مع وجود المعصوم ؟

وهل يجوّز العقل أنْ يجعل غير المعصوم واسطة بين الخلق و الخالق مع وجود المعصوم ؟

وهل يجوز عقلاً و عقلاء الاقتداء بغير المعصوم مع وجود المعصوم ؟

وإلى مقام العصمة يشير علي (عليه السلام) عندما يقول و يصرّح بأنّه كان يرى نور الوحي و الرسالة و يشمّ ريح النبوة.

وهل يعقل أن يترك مثل هذا الشخص و يقتدى بمن ليس له أقلّ قليل من هذه المنزلة ؟

"ولا يخفى عليكم أنّ الذي كان يسمعه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) وأنّ الذي كان يراه رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) ، هو أسمى و أجلّ و أرقى و أرفع ممّا كان يراه و يسمعه غيره من الانبياء السابقين عليه ، فكان علي يسمع و يرى ما يسمع و يرى النبي ، و عليكم بالتأمّل التام في هذا الكلام" [3].

الخاتمة :ـ

1ــ نجد ان وجه الدلالة فيه على خلافة علي (عليه السلام) : هو أن هارون كان وزيراً لموسى وشريكه وأخاه وكان معصوماً وأفضل الناس في عصره وأتقاهم وكان خليفته في غيبته وقد أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المنازل كلها لعلي (عليه السلام) ، ومنها الإمامة العامة والحكومة المطلقة، ولم يستثن منها إلا النبوة، ومن حيث أن علياً بقي بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان خليفته له وتُنفى عنه صفة النبوة فقط .

2ـ نجد ان دلالة هذا الحديث على خصوص الخلافة والإمامة والولاية العامة . ولا ريب في أن من منازل هارون : خلافته عن موسى (عليه السلام) ، قال تعالى عن لسان موسى يخاطب هارون : ﴿ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [4] . فكان هارون خليفة لموسى ، وعلي بحكم حديث المنزلة خليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فيكون هذا الحديث نصا في الخلافة والإمامة والولاية العامة بعد رسول الله. ومن جملة آثار هذه الخلافة : وجوب الطاعة المطلقة ، ووجوب الانقياد المطلق.

3ــ لا يتوهم أحد بأن وجوب إطاعة هارون ووجوب الانقياد المطلق له كان من آثار وأحكام نبوته ، لا من آثار وأحكام خلافته عن موسى (عليه السلام) ، حتى لا تجب الإطاعة المطلقة لعلي(عليه السلام) ، لأنه لم يكن نبيا . هذا التوهم باطل ومردود ، وإن وقع في بعض الكتب من بعض علمائهم (علماء السنة) ، وذلك لأن وجوب الإطاعة المطلقة إن كان من آثار النبوة لا من آثار الخلافة ، إذن لم يثبت وجوب الإطاعة للمشايخ الثلاثة ، لأنهم لم يكونوا أنبياء ، وأيضا : لم يثبت وجوب الإطاعة المطلقة لعلي في المرتبة الرابعة التي يقولون بها له (عليه السلام) ، إذ ليس حينئذ نبيا ، بل هو خليفة . فإذن ، وجوب

---

[1] الحاكم النيشابوري : محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، المصدر السابق ، ص126.

[2] ابن ميثم البحراني: ميثم بن علي، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة، مجمع الفكر الإسلامي، قم ، ط الاولى، 1417 ه ، ص 38. لحاكم النيشابوري، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411 هـ/ 1990 م.

[3] الميلاني : السيد علي الحسيني ، حديث المنزلة ، المصدر السابق ، ص38 .

[4] سورة الأعراف آية: (142)

الإطاعة لهارون كان بحكم خلافته عن موسى لا بحكم نبوته ، وحينئذ تجب الإطاعة المطلقة لعلي (عليه السلام) بحكم خلافته عن رسول الله ، وبحكم تنزيله من رسول الله منزلة هارون من موسى.

4ــ إنّ تواتر حديث المنزلة أمر معلوم من خلال طرق الشيعة كما أنه مسلّم من طرق السنّة ، لا ينكره إلّا مكابر أو معاند ، إلّا أن بعض أعلام أهل السنّة حاولوا أن ينقذوا مذهبهم من هجوم هذا الحديث بحمل خلافة عليّ (عليه السلام) ووزارته على عدد مخصوصين وهم أهل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ، وفي مدّة خاصّة وهي مدّة المسير إلى غزوة تبوك ، غافلين عن أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يخرج من عموم المنزلة إلّا النبوّة ، فأخرجوا أكثر ممّا استثناه ، بل صرّح النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ، كما لاحظته في بعض الصحاح ، أنّه خليفته من بعده على كلّ مؤمن ، مع أنّه لو كانت خلافته وولايته على أهل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لكانت على غيرهم بطريق أولى .

5ــ أن الحديث المذكور ليس دليلنا الوحيد على خلافته (عليه السلام) المباشرة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل توجد جملة أحاديث أصرح منها، كحديث الغدير وحديث "أنت ولي كل مؤمن بعدي"

المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القران الكريم.

1 ــــ ابن الاثير : مجد الدين ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تقديم علي بن حسن بن علي ، دار النشر دار الجوزي ،ط1، الرياض ــ السعودية ، السنه 1421هـ .

2 ــ ــــ الاصفهاني : محمد بن عبد الرحمن ، بيان المختصر شرح مختصر لابن الحاجب في اصول الفقه ، تحقيق محمد مظهر بقا ، ،دار النشر نعهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي، مكة المكرمة ،السنة ــــــــــــ .

3 ــــ البغوي : الحسن بن مسعود ، تفسير البغوي معالم التنزيل ، تحقيق : محمد عبدالله النمر ــــ عثمان جمعه ضميري ــــ سليمان مسلم الحرش ، دار الطيبه للنشر ، الرياض ، السنة 1411 ه .

4 ــ الجويني : ابراهيم بن محمد، فرائد السمطين، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسه المحمودي، بيروت .

5 ــــ الحاكم النيشابوري: ابو عبد الله ، المستدرك على الصحيحين ، كتاب معرفة الصحابة، مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، دار المعرفة ، بيروت، ط 1، السنة 1986م.

6 الخطيب البغدادي : احمد بن علي ، تاريخ بغداد ، تحقيق عطا مصطفى عبدالقادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1417ه .

7 ــــ الخوارزمي: الموفق بن احمد بن محمد المكي، المناقب، تحقيق: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم ، ط الرابعة، 1421ه.

8 ــــ الشبلنجي : مؤمن بن حسن مؤمن ، نور الأبصار في مناقب ال البيت النبي (صل الله عليه واله وسلم) المختار ، تقديم عبد العزيز سلمان ، المكتبة التوفيقية ، السنه ــــــــــــــــ .

9 ــــ الشريف الرضي، نهج البلاغة خطب الإمام علي (عليه السلام) ، تحقيق محمّد عبده ، ط 1 ، مطبعة النهضة دار الذخائر ، ايران / قم ، السنة ١٤١٢ .

10 ــ الشيرازي : ناصر مكارم ، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، دار النشر مدرسة الامام علي بن ابي طالب (ع) ، ط1، قم ــ ايران، السنه 1426ه.

11 ــــ الطبري : محب الدين ، الرياض النضرة في مناقب العشرة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، السنة 1984.

12 ــ ابن عساكر: علي بن الحسن ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : علي شيري ، بيروت ، دار الفكر ، 1415 هـ.

13 ــــ عمر : احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، دار النشر عالم الكتاب ، ط1 ، القاهرة ــ مصر ، السنة 2008 .

14 ــ القرطبي : يوسف بن عبد الله بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق عادل مرشد ، دار الاعلام ، ط1 ، الاردن ، السنة ١٤١٢ ه .

15 ـــ القمي: علي بن ابراهيم، تفسير القمي ، ج 2، مؤسسه دار الكتاب ، قم ــ ايران ، 1404ه.
16 ـــــ قلعجي: محمد رواس ، تحقيق حامد صادق قنيبي ، معجم لغة الفقهاء ، دار النشر النفائس للطباعة ، ط1 ، بيروت – لبنان ، السنة 1985 .
17 ـــــ القندوزي : سليمان بن ابراهيم، ينابيع المودة، تحقيق علي بن جمال أشرف الحسيني، منظمة الاوقاف والشؤون الخيرية ، قم ـــــ ايران ، السنه.
18 ـــ ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني ، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ، دار أحياء التراث العربي، بيروت ، السنة 1395ه.
19 ـــ المجلسي: محمد باقر، بحار الانوار، مؤسسة الوفاء ، ط الثانية ، بيروت ، السنه 1983م.
20 ــ المحلي : جلال شمس الدين محمد بن أحمد : شرحه على جمع الجوامع ،تحقيق عبد الرحمن الشربيني ، دار الكتب العربية الكبرى ، القاهرة ، السنة 2016 .
21 ـــ المغازلي: علي بن محمد الواسطي الشافعي، مناقب علي بن ابي طالب، تحقيق: محمد باقر البهبودي، المكتبة الإسلامية، طهران ، 1394.
22 ـــ ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير ــ محمد احمد حسب الله ـــــ هاشم محمد الشاذلي ، ط1 ، دار النشر : دار المعارف ، القاهرة .
23 ــ ابن ميثم البحراني : ميثم بن علي ، النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة ، مجمع الفكر الإسلامي ، ط 1، ايران ـــ قم ، السنة 1417ه .
24 ـــ الميلاني : السيد علي الحسيني ، حديث المنزلة ، مركز الأبحاث العقائدية ، إيران ، الطبعة الاولى ، السنة 1421 هـ.
25 ـــ النسائي: أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: دكتور عبد الغفار سليمان البنداري ، دار الكتب العلمية، بيروت، السنة 1991 م.
26 ـــــ النسائى: احمد بن شعيب ، خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، تحقيق: داني بن منير آل زهوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1424ه.
27 ـــ ابن هشام: السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى ألباني، مصر، 1355ه .
28 ـــ الهيثمي: ابن حجر، الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة ، تحقيق عادل شوشة ، دار النشر مكتبة فياض للتجارة والتوزيع، ط1، مصرـــــ المنصورة ، السنة 2008م.